

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 315

محمد بن صالح العثيمين

- بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة الاحباب والاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء طيب مبارك يجمعنا بفضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين - [00:00:01](#)
- الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. في مطلع هذا اللقاء ارحب بالشيخ محمد معنا اهلا ومرحبا اهلا ومرحبا بكم حياكم الله. الله يحييك يا شيخ محمد. هذا المستمع آ آ ابراهيم عبدالله من من الرياض يقول فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:21](#)
- يقول ما رأيكم يا شيخ محمد في من كان عنده فتاة ويتقدم لها الخطاب ولكنه يقوم برفضهم واحدا تلو الآخر حتى بلغت سن ثلاثين عام وحرمتها من زهرة شبابها ما رأيكم في هذه القضية مأجورين - [00:00:42](#)
- الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم صلي وعلى السائل السلام ورحمة الله وبركاته رأينا في هذا الرجل - [00:00:59](#)
- الذي يتقدم الى موليته قطابا كثيرون ولكنه يردهم حتى بلغت سن الثلاثين انه اخطأ في هذا التصرف فانه يجب عليه اذا تقدم الى موليته خاطب كفؤ في دينه وخلقه ورضيت به - [00:01:15](#)
- ان يزوجه ولا يحن لها له ان يمنعها من ذلك فان فعل هذا فانه يكون في ذلك فاسقا وتسقط ولايته وتكون لغيره من الاولياء الاولى فالاولى حتى ولو كان اباه - [00:01:36](#)
- او اخاها الشقيق فانه ليس له الحق في ان يمنعها لان ذلك خلاف الامانة التي حمله الله تعالى اياها وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال - [00:02:02](#)
- اذا اتاكم ان ترضون دينه وخلقه فأنكحوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير وقال الله تبارك وتعالى وانكحوا الايامى منكم الصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله - [00:02:24](#)
- والله واسع عليم فعلى هذا الرجل ان يتوب الى الله عز وجل وان يبادر بانكاحها اول كفء يخطبها وعليه ايضا ان يستحلها مما فعل معها في عدم تزويجها من خطبها من الاكفاء - [00:02:45](#)
- نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ ايضا له نعم نعم ان لم يفعل؟ نعم فان الولايات تسقط فان ولايته تسقط وتنتقل الى من بعده من الاولياء الاولى فالاولى نعم اه فضيلة الشيخ محمد ايضا في فقرة اللي هي السائل ابراهيم عبدالله يقول ما هو توجيهكم يا فضيلة الشيخ للاباء بالنسبة لغلاء المهور حتى يكون - [00:03:10](#)
- الشباب اه يستطيع للزواج نرجو بهذا اه اجابة. نعم انا اوجه اخواني الشباب واولياء الامور ان يتقوا الله سبحانه وتعالى ترك المغالاة في المهور فان المغالاة في المهور قد تؤدي الى - [00:03:37](#)
- شيء يكرهه الزوج قد تؤدي الى ان يتعسر النكاح دونه فيلجأ الى شيء محرم وقد تؤدي الى ان يستدين الانسان ديونا تثقل كاهله وغلاء المهور يؤدي الى تعلق الرجل بالزوجة - [00:04:09](#)
- وان كان كارها لها فتكون حياتهما حياة سوء وغلاء المهور خلاف ما حث عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم فان اعظم النكاح بركة ايسره مأونة وقد زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم رجلا على نعلين - [00:04:34](#)

وقال لرجل اخر التمس ولو خاتما من حديد ولو كانت المهور ولو كانت المغالاة في المهور تقوى لله او مكرمة عند الله لكان اولى الناس بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:59](#)

نصيحتي للجميع ان يخففوا المهور بقدر المستطاع والنكاح في الحقيقة ليس من اجل زيادة المهر او تحصيل المهر وانما النكاح من اجل ان تكون المرأة عند رجل صالح يحصن فرجها - [00:05:20](#)

ويحصل به الحياة السعيدة والمعونة على البر والتقوى وتحصيل الفرج وكف النظر وغير ذلك نعم بارك الله فيكم. هذه رسالة وصلت من المستمع فميم ميم تقول الى فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ورحمة الله وبركاته. تقول اسأل يا فضيلة الشيخ عن هذه الافعال التي - [00:05:48](#)

تصدر من زوج لزوجته اولا يسبها ويشتمها بسبب وبدون سبب. ثانيا يقوم بهجرها منذ تسعة اشهر. وزيادة على ذلك لا ينام في غرفته وعندما سألته عن السبب قال بانه عازم على الطلاق ولكن ليس الان لا ينفق عليها تقول في حين بانه ينفق - [00:06:17](#)

على اخواته وهن عاملات ومتزوجات تقول ايضا هذه الزوجة تصلي وتصوم وتقرأ القرآن وتقوم بتربية الاولاد على الوجه الاكمل هذا الزوج في بيتها يتهاون في اوقات الصلاة ولا يصلي في الجامع وهو قريب من المنزل ولا يقرأ القرآن ولا يستمع اليها افيدوني - [00:06:37](#)

اريد الجواب على هذا السؤال من شقين الشق الاول بالنسبة لهذا الزوج فان كان ما ذكرت السائلة عنه صحيحا فلا شك انه اخطأ في تصرفه مع اهله وان الواجب عليه - [00:07:01](#)

ان يعاشر اهله بالمعروف كما قال الله تبارك وتعالى وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فاعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقال الله تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف - [00:07:22](#)

فاذا كان هذا الزوج لا يرضى ان تخل امرأته بشيء من المعاشرة الحسنة فكيف يرضى ان يخل هو بشيء من المعاشرة الحسنة بالنسبة لزوجته وليعلم ان اي حق يضيعه من حقوقها - [00:07:42](#)

فان الله سبحانه وتعالى سوف يحاسبه عليه واذا كان يرى من نفسه انه اعلى من من الزوجة فان الله تعالى فوق الجميع فالواجب عليه ان يراعي الله سبحانه وتعالى وان يتقي الله في نفسه اولا - [00:08:02](#)

ثم في زوجته ثانيا اما الشق الثاني فهو بالنسبة لهذه الزوجة امرها بان تصبر وتحتسب الاجر من الله وتنتظر الفرج فان دوام الحال من المحال وسيجعل الله بعد عسر يسرا - [00:08:20](#)

ولتصبر على اذى الزوج من اجل الاحتفاظ بالبقاء معه من شأن الاولاد لانه لو حصلت الفرقة ضاع الاولاد وصاروا بين ام واب المتباعدين فتضيع مصالحهما بسبب هذا الفراق واني اقول لها - [00:08:44](#)

ان الله سبحانه وتعالى قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال عز وجل واصبروا ان الله مع الصابرين اسأل الله تعالى ان يعين الجميع - [00:09:16](#)

على ذكره وشكره وحسن عبادته اللهم امين نعم. بارك الله فيكم. هذي السائلة من مكة المكرمة تسأل وتقول امرأة من مكة زوجي يتسحر في رمضان فيما يقارب الثالثة صباحا. وينام حتى الخامسة عصرا ثم يصلي الصلوات. فهل يسمى ذلك - [00:09:32](#)

كافرا؟ وهل ابقى عنده ارجو الافادة ليس هذا بكافر لكنه عاصي وصومه ناقص جدا لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:09:53](#)

ولقول الله ولقول النبي صلى الله عليه واله وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه واي شيء اعظم من ترك الصلاة - [00:10:15](#)

وما هذا الرجل الا شبيه بالمستهزئ بالله عز وجل كيف يعلم ان الله اوجب عليه الصلاة وجعلها موقوتة في اوقات معلومة لا يجوز تقديمها عليها ولا يجوز تأخيرها عنها ثم كيف يتقرب الى الله تعالى بالصيام - [00:10:30](#)

وهو يتباعد من الله بترك الصلاة هذا قلب للامور قلب للحقائق الواجب عليه ان يتوب الى الله مما صنع وان يجدد عزيمة صادقة على

اداء الصلاة في اوقاتها مع الجماعة - 00:10:53

ومن تاب تاب الله عليه نعم بارك الله فيكم هذا المستمع محمد بن احمد اليمن الحديدة يقول فضيلة الشيخ عندما ادخل في الصلاة اشعر بالخشوع في الركعتين الاولى والثانية. وبعد ذلك افقد الخشوع. ولا ادرك ذلك الا في - 00:11:13

نهاية الصلاة فاندبم على ذلك فماذا افعل؟ وما السبيل الى ذلك مأجورين اه السبيل الى ابقاء خشوع ان تنتهي ان تنتهي عن كل ما يرد على قلبك من الوسواس والهواجس - 00:11:34

وان تستعيز بالله من الشيطان الرجيم وقد شك هذا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم طيب كثرة الوسواس فامر المصلي ان يدخل عن يساره ثلاث مرات ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:11:57

ففعل الرجل ما ذكره النبي صلى الله عليه واله وسلم فذهب الله عنه ما يجد فليكن دائما مستحظرا عظمة الله سبحانه وتعالى وانه واقف بين يديه يناجيه بكلامه ويتقرب اليهم - 00:12:18

بدعائه ويتملق اليه بالحاح بالدعاء فان هذا كله مما يعين الانسان على حضور القلب في الصلاة نعم بارك الله فيكم له سؤال اخر يقول هل تصح امامة من لا يحسن القراءة - 00:12:41

امامة من لا يحسن القراءة فيها تفصيل فان كان لا يحسن القراءة الواجبة بحيث يلحن في الفاتحة لحنا يحيل المعنى فان امامته لا تصح لان قراءة الفاتحة ركن من اركان الصلاة - 00:13:03

وان كان يحيل لحنا لا يحيل المعنى وان كان يلحن لحنا لا يحيل المعنى او كان لحنا يحيل المعنى في غير الفاتحة ولم يتقصده فان صلاته لا تبطل لكن مع ذلك لا ينبغي ان يكون هذا اماما - 00:13:24

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله واذا كان هذا لا يحسن القراءة فكيف يكون اماما ولكن ينبغي ان يقال ان من الائمة القدامى الذين هم ائمة - 00:13:42

منصوبون في هذه المساجد من لا يحسن القراءة فنقول يعلم هذا كيف يقرأ فان استقام لسانه فذاك وان لم يستقم فانه يرفع الامر الى الجهات المسؤولة بدون طرف في شأنه - 00:14:04

نعم بارك الله فيكم المستمعة من ليبيات تقول فضيلة الشيخ اذا كنت اريد ان اعزي احد او اهنيه او اسلم عليه وهو جالس. هل امد يدي له او انحني له؟ لاسلم عليه - 00:14:25

لا يحل للمرأة ان تصافح الرجل اذا كان من غير محارمها سواء صافحته مباشرة او من وراء حائل لان ذلك فتنة ووسيلة الى الفاحشة وما كان وسيلة للشر كان ممنوعا - 00:14:43

فلا يحل لها ان تصافح احدا من غير محارمها اما محارمها فيجوز لها ان تصافحهم ولكنها لا تنحني لهم لان لان الانحناء حين الملاقاة والمصافحة منهي عنه وعلى هذا فنقول - 00:15:11

بخلاصة الجواب لا بأس ان تصافح المرأة من كان من محارمها ولا يحل لها ان تصافح من ليس من محارمها لاي سبب كان بارك الله فيكم المستمعة من ليبيات تقول في سؤالها الثاني اذا غسلنا الثياب بالماء والصابون وكانت فيها نجاسة هل - 00:15:35

صح الصلاة بها؟ وهل يكفي ذلك ابغى اسيل الثياب بالماء والصابون يطهرها. نعم بشرط ان تزول عين النجاسة فاذا كانت النجاسة شيئا جامدا فلا بد من حكه او لا مما ثم غسله - 00:16:00

بعد حكه وازالته لانه لا يمكن ان تضر الثياب وعين النجاسة باقية فيها واذا طهر الثوب من اي نجاسة كانت سواء كانت من البول او الغائط او دم الحيض فان الصلاة فيه تجوز - 00:16:25

ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم المرأة اذا حاضت واصابت ثوبها دم الحيض ان تقرصه ثم تغسله بالماء ثم تصلي فيه نعم بارك الله فيكم لها سؤال اخر تقول فضيلة الشيخ اذا كان في عيني مرض ومنعني الطبيب من الماء هل يصح لي التيمم - 00:16:47

مدة طويلة اذا كان في العين مرض وقال الطبيب ان الماء يضرها فانه ينظر هل يمكن ان تمسح على العين مسحاً بان تبل يديها بالماء

وتمسح عليها ان كان كذلك - 00:17:11

وجب عليها ان تمسح وان لم يمكن وكان يضرها الغسل والمسح فانها تغسل من وجهها ما لا يضره الماء وتيمموا عن الباقي لعموم قوله تبارك وتعالى وان كنتم مرضى او على سفر - 00:17:35

او جاء احد منكم الى الغائط او لمسلم النساء فلم تجده ماء فتييموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه وقوله سبحانه وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:17:54

نعم. بارك الله فيكم المستمع ميم راء من الرياض يقول فضيلة الشيخ نحن نعلم فضيلة الشيخ بان الميت اذا مات انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. فما هي الصدقة الجارية والعلم النافع - 00:18:13

الصدقة الجارية مثل ان يبني مسجد يصلي المسلمون فيه او يبني بيتا للمساكين يسقونه او يقطع كتباً ينتفع المسلمون بها او يوقف ارضا يكون مغلها للفقراء هذه هي الصدقة الجارية - 00:18:36

اما العلم النافع نعم ان يعلم الناس مما علمه الله سواء كان تعليمًا عاما كالذي يكون في المساجد على عامة الناس او تعليمًا خاصا للطلبة فان هذا العلم اذا انتفع الناس به بعد موته - 00:19:01

جرى له اجره بعد الموت وفي هذا الحديث الذي ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة جارية وان ينتفع بها ولد صالح يدعو له - 00:19:21

فيه حث على نشر العلم حتى يتسع اجر الانسان ويكثر اجر الانسان وفيه حث على تربية الاولاد تربية صالحة لانهم اذا كانوا صالحين تروا بأبائهم في الدنيا ودعوا لهم بعد الموت - 00:19:39

وفيه ايضا اشارة الى ان الدعاء للميت افضل من العباداة يعني افضل من ان يهدي الانسان له عبادة فلو قال شخص ايها افضل ان ادعو لابي الميت او اتصدق له قلنا الافضل ان تدعو له - 00:20:06

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال او ولد صالح يدعو له قال ذلك وهو يتحدث عن الاعمال ولو كانت الاعمال الصالحة افضل من الدعاء لارشد اليها النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:20:28

نعم بارك الله فيكم يقول يا فضيلة الشيخ اعمل في مزرعة يوجد بها مواشي وثمار وصاحب المزرعة يرفض يرفض ذهابي الى المسجد وهو بعيد عنا بحجة بقائي للحراسة فهل يكفي ان اصلي في المزرعة؟ افيدوني بهذا - 00:20:44

ما حطيت السؤال لفضيلة الشيخ يقول هذا السائل بانه يعمل في مزرعة ويوجد في هذه المزرعة مواشي وثمار وصاحب المزرعة يرفض ذهابي الى المسجد وهو والمسجد بعيد عنا بحجة بقاء للحراسة. فهل يكفي ان اصلي في المزرعة؟ افيدوني بهذا - 00:21:06

اذا كان المسجد بعيدا عنك وكان صاحب المزرعة يمنعك من الذهاب لان ذلك يؤثر على حراسة المزرعة وما فيها من المواشي فلا حرج عليك ان تصلي في نفس المزرعة ولكن الغالب ان المزرعة لا تخلو - 00:21:28

من انسان اخر وفي هذه الحال تصلي انت واياها جماعة ليحصل لك ما اجر الجماعة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل مع الرجل اذكى من صلاة وحده - 00:21:52

وصلاته مع الرجلين اذكى من صلاته مع الرجل وما كان اكثر فهو احب الى الله نعم بارك الله فيكم. اه المستمعة ام حنان من الرياض بعثت بسؤالين. السؤال الاول تقول هل رائحة العطر تفطر - 00:22:09

الاستنشاق ايضا يفطر واسأل عن رائحة العود او البخور يا فضيلة الشيخ. نعم رائحة العطر لا تفطر حتى لو استنشق الانسان هذا العطر فانه لا يفطر لانهم لا يتصاعد الى جسمه شيء - 00:22:28

سوى مجرد الرائحة واما الاستنشاق بالماء فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال للقيط بن صبرة رضي الله عنه اسكروا الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما - 00:22:50

فاستثنى النبي صلى الله عليه وسلم من المبالغة والاستنشاق قال الصيام لان الصائم لانه اذا استنشق الماء دخل الماء الى جوفه فلهذا قال الا ان تكون صائما واما البخور فلا بأس ان يتطيب به الانسان - 00:23:15

ويطيب به توبة ويطيب به رأسه ولكن لا يستنشقه لانه اذا استنشقه تصاعد الى جوفه شيء من الدخان والدخان ذو جرم فيكون مثل الماء وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام للقيط - [00:23:35](#)

بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما ثم انه ثبت من الناحية الطبية ان استنشاق الدخان مصر على القصبات الهوائية سواء كان فخورا ام غير بخور وبناء على ذلك لا ينظر استنشاقه لا في حال الصيام - [00:24:01](#)
ولا في حال الفطر نعم بارك الله فيكم نختم هذه الحلقة فضيلة الشيخ بالسؤال الثاني للمستمعة ام حنان من الرياض تقول بالنسبة اذا ذقت طعاما لحاجة فهل يفطر ايضا حيث انني اريد ان اعرف ان هذا الطعام مالح ام لا؟ ايضا ارجو بهذا افادة - [00:24:27](#)
اه ذوق الطعام للحاجة لا بأس به ولا يفطر الصائم لانه لا يصل الى جوفه كالماء الذي يتمضمض به فانه لا يفطره لانه لا يصل الى جوفه. نعم ولكن ان بقي - [00:24:49](#)

شيء من طعام من فمها فلتتمضمض بالماء حتى يذهب ذلك الطعام نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في - [00:25:12](#)
وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. وفي الختام تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت سعد عبد العزيز خميس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:38](#)